

دور الفيسبوك في تحقيق فاعلية التعليم الإلكتروني

د. عبد اللطيف عبد اللطيف* د. رعد الصرن**

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرّف دور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تحقيق فاعلية التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الحكومية. ولتحقيق ذلك قام الباحثان بتصميم استبانة مكونة من (32) فقرة موزعة على (5) مجالات وهي: الصفحة، والمجموعة، وسرعة الحصول على المعلومة، وتحقيق الرضا الطلابي، وجود التعليم الإلكتروني).
تكون مجتمع الدراسة من طلاب الجامعات الحكومية الأردنية الرسمية في إقليم الشمال (جامعة اليرموك، وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وجامعة آل البيت)، واختيرت عينة عشوائية تقدر بـ (600) طالب من كل جامعات مجتمع الدراسة، إذ وزعت (200) استبانة لكل جامعة من الجامعات الثلاث من عينة الدراسة، واسترد (557) استبانة صالحة للتحليل.
وبعد إجراء المعالجة الإحصائية المناسبة، توصلت الدراسة إلى وجود أثر لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، المتمثل بـ (الصفحة، المجموعة) في فاعلية التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الحكومية في إقليم الشمال، ووجود أثر لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) المتمثل بـ (الصفحة، المجموعة) في سرعة الحصول على المعلومة لدى الطلاب في الجامعات الأردنية الحكومية في إقليم الشمال).
أوصى الباحثان في ضوء هذه النتائج: توصيف تكنولوجيا نظم المعلومات في الجامعات لتحسين مستوى الطلاب وتلبية احتياجاتهم الأكاديمية، وضرورة توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة لكل جامعة؛ مما يتيح لها إمكانية تحقيق فاعلية التعليم الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: الفيسبوك، التعليم الإلكتروني، الفاعلية

* أستاذ في قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد والأعمال، جامعة جدارا، الأردن.

** أستاذ مساعد في قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، دمشق.

المقدمة:

يتجه التطور التكنولوجي الهائل الذي تعاصره المنظمات العامة والخاصة في المجتمعات العربية نحو نقلة نوعية وكمية في أبعاد مختلفة ومتنوعة خاصة في مجال التعليم، فالتعليم اليوم انتقل من منحنى تقليدي إلى منهج إلكتروني يعتمد على مجموعة هائلة من النظم والبرامج والتطبيق، ممّا أدى إلى حوسبة المناهج، والتطوير والتحسين المستمر عليها من أجل تطوير التعليم والبحث العلمي والإسهام في نهضة الدول لرفع مستوى الثقافة فيها.

إذ إنّ التعليم هو حجر الأساس الذي تبنى عليه الحضارات وتقوم عليه الدول في ظل التحديات والفرص المتاحة والمنافسة المستمرة، لذلك لا بدّ من إبراز النقلة التي اتجهت في مسارها العملية التعليمية نظراً إلى أهمية هذا المسار في نشر الوعي والمعرفة بأشكالها كلها، فالتعليم أصبح في شكل إلكتروني، مرتبط في أدوات تكنولوجيا المعلومات. وهذا الارتباط هو موضوع هذه الدراسة وهدفها فيما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي من خدمات وسرعة وصول إلى المعلومات، وتعزيز لعمليات التواصل التي تمتد إلى شريحة كبيرة من المجتمع. فهذا الامتداد السريع والفعال أسهم في تغيير كثير من المسميات والمصطلحات، وعزز ودعم فاعلية العمليات التعليمية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، لذلك كان لا بدّ من تعرّف الدور الذي تعمل عليه مواقع التواصل الاجتماعي في فاعلية التعليم الإلكتروني (المهدي، 2011).

وقد تطور التعليم الجامعي في العالم المعاصر تطوراً ملحوظاً خلال العقد الأخير من حيث المحتوى والمضمون وأنماط التعليم والتعلم التي تحكم النوع والكم معاً، وبما يخدم تحقيق التنمية البشرية الشاملة، حتى أضحت التنمية البشرية من أولويات عدد من الحكومات في المرحلة المقبلة. وقد كثر في المدة الأخيرة الحديث عن أهمية استخدام التعليم الإلكتروني في تطوير العملية التدريسية لما يحققه هذا الاستخدام من ميزات عدّة مقارنة بالتدريس بالطريقة التقليدية (شهاب، 2011).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

هنالك عدد من التحديات والصعوبات التي يواجهها التعليم الإلكتروني في الجامعات العامة والخاصة الأردنية، ومنها غياب الاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم، وضعف العلاقات الاجتماعية لدى المتعلم، وارتفاع التكلفة، وإضعاف الدور التربوي للمعلم.... الخ. ونظراً إلى ضرورة ذلك في تحقيق فاعلية التعليم الإلكتروني لدى الجامعات الحكومية الأردنية، من خلال استخدام الفيسبوك، جاءت

مشكلة الدراسة في معرفة دور الفيسبوك في تحقيق فاعلية التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية بشكل خاص، وقدرتها على مواجهة أي معوقات متوقعة، ووجود عدد من السلبيات الناتجة عن استخدام الفيسبوك التي من أهمها اتفاقية الاستخدام المتحيزة لطرف واحد، وفقدان الخصوصية من خلال مشاركة الآخرين معلوماتك، وكيف يمكن تجاوز ذلك، والتركيز فقط على الإيجابيات لتحقيق جودة التعليم الإلكتروني. ونظراً إلى ذلك جاءت مشكلة الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي:

" ما دور الفيسبوك في تحقيق فاعلية التعليم الإلكتروني في الجامعات الحكومية الأردنية؟"

ويتفرع عن هذا السؤال ما يأتي:

- ما دور الفيسبوك في تحقيق سرعة الحصول على المعلومة (اختصار الوقت والجهد) لدى طلاب الجامعات الحكومية الأردنية؟
- ما دور الفيسبوك في تحقيق الرضا لدى طلاب الجامعات الحكومية الأردنية؟
- ما دور الفيسبوك في تحقيق جودة التعليم الإلكتروني لدى طلاب الجامعات الحكومية الأردنية؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال توضيح دور الفيسبوك في تحقيق فاعلية التعليم الإلكتروني لدى الجامعات الحكومية الأردنية، لما تحققه مواقع التواصل من استخدام فعال للتعليم الإلكتروني في مجتمع الجامعات الأردنية. كما تكمن أهمية الدراسة من أهمية موضوعها وتعدُّ هذه الدراسة من الدراسات القليلة في البلاد العربية.

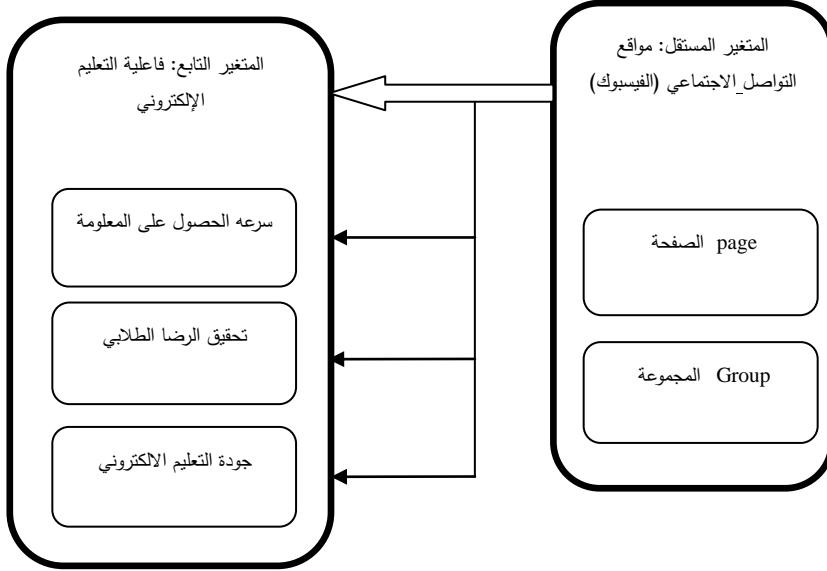
أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة بالآتي:

1. تحديد دور استخدام الفيسبوك في تحقيق فاعلية التعليم الإلكتروني لدى الجامعات الحكومية الأردنية.
2. التوصل إلى نتائج ووضع توصيات ومقترحات تشكل دعماً أساسياً في تحقيق فاعلية التعليم الإلكتروني.

أنموذج الدراسة:

يوضح الشكل (1) نموذج الدراسة موضحاً المتغير المستقل والمتبع وعناصرهما الفرعية أيضاً.



الشكل (1) نموذج الدراسة

6. فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) - الصفحة والمجموعة - في تحقيق فاعلية التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الحكومية.

- الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) - الصفحة والمجموعة - في سرعة الحصول على المعلومة لدى الطلاب في الجامعات الأردنية الحكومية.

- الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) - الصفحة والمجموعة- في الرضا لدى الطلاب في الجامعات الأردنية الحكومية.

- الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) - الصفحة والمجموعة- في جودة التعليم الإلكتروني.

الفرضية الرئيسية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لقياس دور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تحقيق فاعلية التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الحكومية، تعزى إلى متغير اسم الجامعة.

7. المجتمع الإحصائي والعينة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الجامعات الحكومية الأردنية الرسمية في إقليم الشمال (اليرموك، والعلوم والتكنولوجيا، وآل البيت) البالغ عددهم (84) ألف طالب وطالبة (إحصاءات وزارة التعليم العالي الأردنية). وقد اختيرت عينة عشوائية بسيطة تمثيلية من طلاب الجامعات الحكومية الأردنية في إقليم الشمال وهي: (جامعة اليرموك، وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وجامعة آل البيت). وقد تم حجم العينة باستخدام العلاقة الآتية:

$$n = \frac{p(1-p)}{(\alpha/Z) + [p(1-p)/N]} = \frac{0.5(1-0.5)}{(0.05/1.96) + [0.5(1-0.5)/84000]} = 383$$

إذ $\alpha = 0.05$ مستوى الدلالة، وقيمة Z عند مستوى الدلالة 5% هي 1.96، $p=0.5$ ، $N=84000$ حجم المجتمع.

وقام الباحثان بتوزيع (600) استبانة على أفراد عينة الدراسة من الجامعات الثلاث (اليرموك، والعلوم والتكنولوجيا، وآل البيت) بواقع (200) استبانة لكل جامعة من الجامعات الثلاث لضمان الحصول على حجم العينة/383/ طالباً وطالبة، وقد استرد (557) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، ويوضح الجدول (1) وصفاً لأفراد مجتمع الدراسة وعينتها تبعاً لمتغير اسم الجامعة.

الجدول(1) توزيع الطلاب على مجتمع الدراسة من الجامعات الحكومية
(اليرموك، والعلوم والتكنولوجيا، وآل البيت)

اسم الجامعة	مجتمع الدراسة		عينة الدراسة	
	العدد	النسبة المئوية	الحجم المطلوب من كل جامعة	العدد الصالح للتحليل
اليرموك	45000	54%	205	190
العلوم والتكنولوجيا	24000	29%	110	186
آل البيت	15000	18%	68	181
المجموع	84000	100%	383	557

المصدر: الدراسة الميدانية.

يظهر من الجدول (1) أن عينة طلاب الجامعات الأردنية الحكومية من جامعة اليرموك هم الأكثر تكراراً وقد بلغ (190) مبحوثاً بنسبة مئوية (34.1%)، في حين كانوا من جامعة آل البيت هم الأقل تكراراً، وقد بلغ عددهم (181) مبحوثاً بنسبة مئوية (32.5%).

8. منهج الدراسة:

إعتمد على المنهج الوصفي التحليلي من أجل الحصول على البيانات ومعالجتها للحصول على المعلومات عن مجتمع الدراسة، كما اعتمد المنهج التحليلي لغايات اختبار فرضيات الدراسة بهدف تعرف إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في تحقيق فاعلية التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الحكومية، حيث تمت مراجعة الأدب النظري والدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة، كما قام الباحثان بتطوير استبانة بغرض جمع البيانات تمهيداً لتحليلها وتفسيرها للحصول على النتائج والتوصيات.

9. المراجعة الأدبية والمناقشة:

برز دور مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التعليم بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية، حيث اشترك فيها آلاف المعاهد والجامعات على مستوى العالم، وأفادوا منها في إطار المنظومة التعليمية الثقافية (عبد الحافظ، 2012). ومع تعدد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، إلا أن الدراسة ركزت على موقع الفيسبوك كونه أكثر المواقع شيوعاً واستخداماً من مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة بوصفه أهم أدوات التعليم الإلكتروني عبر موقع الإنترنت، لأنه المكان الذي يجمع أكبر عدد ممكن من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، كما أنه المكان الأكثر توفيراً للمعلومات عنهم كون الفيسبوك أكثر المواقع استخداماً في العالم (Lu Hsu, 2011).

9-1. مفهوم الفيسبوك: The Concept of Facebook

إن الفيسبوك من أشهر المواقع الاجتماعية على الإنترنت أسسه طالب في جامعة هارفارد عام 2004 (عبدالله، 2011)، وهو يدعى مارك زوكر بيرج قام بتصميمه كمشروع في أثناء دراسته بالجامعة، واقتصر استخدامه على الطلبة من الجامعة ذاتها، إلى أن طلب إليه بعض تلامذة المدارس الثانوية إتاحة الفرصة لهم باستخدامه، ومن ثم مُنح الموقع للجميع (الهزاني، 2013). والموقع يتبع شركة فيسبوك الخاصة نفسها، ويسمح هذا الموقع للمستخدمين بالانضمام إلى عدة مواقع فرعية من الموقع نفسه تصب في فئة معينة مثل منطقة جغرافية معينة، أو جامعة معينة وغيرها من الأماكن التي تساعد على اكتشاف المزيد من الأشخاص الذين يوجدون في فئة الموقع نفسه (الحربي، 2012).

ويعرّف الفيسبوك بأنه موقع ويب Website يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها ويسهل إمكانية تكوين علاقات في مدة قصيرة (Pettennati & Cigognini, 2007).

ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلاب الجدد الذي يتضمن وصفاً لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم، والدخول إلى الموقع والتسجيل به مجاناً، أو يمكن للمستخدمين التفاعل والتواصل، وإضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم (عمر، 2013).

لا بد لنا من أن نبرز أهم مكونات الفيسبوك لذا قمنا بعرض مبسط للصفحة (page) والمجموعة (Group):
أولاً: الصفحة (Page):

وهي إرسال مستخدم الفيسبوك على موقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها في إرسال المعلومات واستقبالها عن طريق الموقع. وتظهر لك بمجرد دخولك الفيسبوك، وتحتوي على منشورات الآخرين وأخبارهم. أما عند النقر على اسمك فستنتقل إلى (الصفحة الشخصية) وهي تلك التي تظهر للآخرين عند زيارتهم لصفحتك، ستحتوي على منشوراتك التي كتبتها وكذلك الصور والفيديوهات التي أُشير إليك فيها، وكذلك التعليقات التي كتبتها على منشورات الآخرين وصورهم، بمعنى أن صفحتك الشخصية ستحتوي على نشاطاتك جميعها داخل الفيسبوك (عمر، 2011).

ويسمح لك الفيسبوك بإنشاء صفحة تهدف إلى تزويد صفحات مواقع التواصل الاجتماعي كلها بالمعلومات والمنشورات المهمة والمفيدة على الصعيد الشخصي والاجتماعي، ومن أهم الأساسيات التي تقوم عليها الصفحة:

الأفراد: وهم الأشخاص المعنيون بإنشاء صفحات عبر الفيسبوك إذ يقوم بعض الأفراد بإنشاء صفحات تواصل اجتماعي رسمية مثل الصفحات التعليمية، والصفحات المختصة بالموقع الرسمي للجامعة، والصفحات المختصة بأعضاء هيئة التدريس، وهناك صفحات تواصل اجتماعي خاصة بالأفراد المستقلين المهتمين بالنشاط التعليمي في الجامعات (Angella, 2011).

مهام الصفحة: وهي الأدوار التي تقوم بها الصفحة في سبيل تحقيق الأهداف المنشودة من خلال إنشاء الصفحة، وذلك بما يفيدنا في مجال التعليم الإلكتروني كما أورد (Kracht & Wang, 2010) من خلال:

1. تزويد الأفراد بالمعلومات كلها التي تخص قطاع التعليم عن طريق: المنشورات الثقافية المختلفة الخاصة بالقطاع التعليمي على مستوى الجامعات، والنشاطات الثقافية المختلفة التي تدعمها الجامعات الحكومية، والمؤتمرات والتقارير التي تبرزها إدارة هيئة أعضاء التدريس في الجامعات بما يختص بالطالب الجامعي (Siemens & Conole, 2011).
 2. تزويد الأفراد وطلاب الجامعات بمواد إعلانية (مثل الصور، والفيديو، والجرافيك) يوضح لهم الأحداث والمؤتمرات والمعارض، التي تقوم بها الجامعات، وتبين فيها وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس وآراءهم بما يخص قطاع التعليم الإلكتروني في الجامعات.
- أما فيما يخص الصفحة الشخصية (Profile) عبر الفيسبوك فتقسّم إلى عدة صفحات حسب (Zeevi, 2013) كالآتي:

- (Wall): هذا الـ وول الخاص بك كل شيء تفعله تجده هناك مثل أن تعلق على صورة أو تضيف صديقاً.. الخ. فصفحة الـ وول هي الصفحة الرئيسية للبروفایل.
- (Info): هنا تُكتبُ المعلومات الخاصة بك وتستطيع تعديلها: (Photos) هنا البوم الصور الخاصة بك.
- (Boxes): هنا ستجد التطبيقات المرسلّة لك من أصدقائك مثل الأزهار... الخ. شرح طلبات الأصدقاء (Requests) في مربع خاص بها.. وكل طلب ستجد أمامه رقماً يوضح بأن هذا النوع من الطلب مرسل منه عدة طلبات اضغط على أي طلب من الطلبات.. وستفتح لك قائمة الطلبات

موضحاً فيها: نوع الطلب.. اسم مرسل الطلب.. ويسألك إذا كنت تود الموافقة أو الرفض (Dochev & Agre, 2009).

ثانياً: المجموعة (Groups):

تورد (Carrozzino, et, al , 2013) أن المجموعة (Groups) عبارة عن صفحة لتبادل النقاش في موضوعات معينة، أو في تخصص معين تكون الأيقونة فيها (طلب الانضمام إلى هذه المجموعة) بدلاً من (إضافة صديق)، وتكون المجموعة بإدارة مستخدم أو مستخدمين، ويكون ترتيب المنشورات فيها بحسب آخر رد. والمنشورات في المجموعات لا تصل إلى صفحات المستخدمين المنضمين فيها.

وفي هذا الإطار يرى (Irwin & Desbrow, 2012) أن مواقع الفيسبوك لا يمكن عدّها مجرد أداة أو موقع للتعرف أو التواصل مع الأصدقاء أو معرفة ما يجري حولنا في العالم فحسب؛ بل إنها أيضاً أداة تعليمية وتدريبية مهمة ومورد مهم للمعلومات، ويمكن لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات المختلفة استخدامها في التعليم من أجل تحسين التواصل مع الطلاب ودمجهم في نشاطات تشاركية تختلف عن أساليب التعليم التقليدية من خلال إنشاء المجموعة عبر الفيسبوك. وإن تصميم هذه المجموعات عبر الفيسبوك لديها قدرات كبيرة تجعل منها منبراً للتعليم، ووسيلة للتواصل للأغراض الأكاديمية، كما تشجع النشاطات الاجتماعية التعليمية، ولهذا أصبحت وسيلة مناسبة للطلاب وعضو هيئة التدريس في الجامعة (Cain & Policastri, 2011).

وبناءً على ما سبق فإن نظام الصفحة أو المجموعة يتيح لأصدقاء الفيسبوك، التنقل بين الصفحات من خلال الـ(منشور) هذا المنشور قد يكون نصاً كتابياً أو صورة وعليها تعليق أو مقطع فيديو أو مقالاً مطولاً أو رابطاً لموقع آخر (Rosen & et.al , 2013). عندما يضع صديقك منشوراً جديداً فإنه سيذهب مباشرة إلى معظم أصدقائه (وأنت منهم) ويصل إلى صفحاتهم، وعندها يمكنك التفاعل مع هذا المنشور بإحدى الوسائل الآتية:

1. التعليق على المنشور (كتابة رد أو شكر أو مداخلة).
2. الإعجاب بالمنشور: يضع الفيسبوك كلمة (أعجبنى) تحت كل منشور وعندما تضغط عليها تصبح معجباً بهذا المنشور ويزداد عدد المعجبين الموجود تحت هذا المنشور، وهكذا فإن عدد المعجبين بالمنشور يعكس مدى أهمية هذا المنشور وجودته.

3. مشاركة المنشور: إذا أعجبك المنشور (في حالة كان صورة أو فيديو أو رابطاً لموقع آخر) فيامكانك مشاركته في صفحتك ونشره بين أصدقائك (العبود، 2005).

ومن خلال صفحتك على الفيس تُعْرَضُ (أهم الاخبار) و(آخر الاخبار)، وتجدها أعلى المنشورات على اليسار، تظهر لك كل الجديد القادم من الأصدقاء ومن الصفحات المشترك فيها، أما أهم الأخبار فهو المحتوى المهم فقط، الذي يقوم الفيسبوك بمعرفته بواسطة عدة أمور، أهمها:

1. المنشورات التي تم التعليق عليها كثيراً وأكثر المعلقين هم أصدقاؤك، وستكون منشورات مهمة.
2. الصديق الذي تتابعه باستمرار وتتفاعل مع منشوراته ستكون له أهمية كبرى.

3. عندما يصادق أحد أصدقائك شخصاً جديداً، فلن يكون هذا الخبر مهماً، لكن عندما يقوم عشرة من أصدقائك بمصادقة شخص جديد فسيكون هذا الأمر مهماً لأنه من المحتمل أنك تعرف هذا الشخص الجديد.

وبشكل عام فإن معايير الأهمية والأولية هي الأمور المعقدة التي يتعامل معها الفيسبوك ويتطورها كي تفرز الأهم فالأهم للمستخدم ولا سيما عندما يزيد عدد أصدقائه بشكل كبير (Salem & Jarrar, 2010).

9-2. التعليم الإلكتروني:

عرّف (Hwang & Liaw, 2007) التعليم الإلكتروني بأنه: " الوسيلة التي يستطيع من خلالها الطلبة والمتعلمون ممارسة نشاطاتهم التعليمية في أي زمان ومكان. في حين جاء تعريف (Koohang & et.al, 2010) للتعليم الإلكتروني بأنه: " طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية، متمركزة حول المتعلمين، ومصممة مسبقاً بتصميماً جيداً، وميسرة لأي فرد، وفي أي مكان، وأي وقت باستعمال خصائص الإنترنت والتقنيات الرقمية ومصادرها بالتطابق من مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعليم المفتوحة، والموزعة". وهذا يدل على أن التعليم الإلكتروني يلبي الحاجز والعوائق أمام المتعلمين سواء كانت جغرافية بتوفير أدوات ووسائل اتصال تزيد من نسبة وصول التعليم إلى الأفراد، أو معوقات الإنجاز والابتكار بتوفير طرائق جديدة لتحفيز قدرات المتعلمين وإشراكهم، ومن ثمَّ إمكانية إطلاق الطاقات الكامنة. وعليه يمكننا القول: التعليم الإلكتروني ببساطة هو استخدام المعلومات والاتصالات والإنترنت لتطبيق نشاطات التعليم.

أي إنَّ التعليم الإلكتروني طريقة مبتكرة لتقديم بيئات تعلم تفاعلية مصممة بتصميماً جيداً يتمحور حول المتعلم وتستخدم الوسائط الإلكترونية للأفراد جميعاً في أي مكان وزمان من خلال الاستعانة

بالإنترنت والتكنولوجيا الرقمية بما ينسجم مع مبادئ تصميم التعليم الإلكتروني (بني دومي وآخرون، 2010) ويهدف إلى:

أولاً: سرعه الحصول على المعلومة:

يمكن للمتعلم الاطلاع على المادة العلمية أينما كان ما دامت توفرت له التقنيات التي سيطوع بواسطتها على سرد المادة العلمية سواء كان هذا السرد نصياً أم صوتياً أم مرئياً. فالبحث التعليمي يمكن أن يكون مسجلاً عوضاً عن أن يكون مباشراً، مما يسهل على الطالب الموازنة بين أوقات عمله ودراسته، وهو ما يتناسب مع الشريحة الأساسية من الطلاب الذين يستهدفهم التعليم عن بعد من الكبار العاملين الذين يودون تطوير مستواهم الأكاديمي أو المهني ولا يسعهم التفرغ التام للدراسة أو الانقطاع عن موارد رزقهم (جبرين وآخرون، 2006). وتتيح وسائل التعليم الإلكترونية فرصة التدريب في المقر (On-site Training) التي توفر الوقت، وتوفر كذلك النفقات المترتبة على السفر والإقامة واستئجار القاعات وأجور معلمي شركات التدريب والتطوير (فقية، 2004).

ثانياً: تحقيق الرضا الطلابي:

الرضا: هو الشعور بالسعادة والابتهاج الذي يحصل عليهما الإنسان نتيجة إشباع حاجة أو رغبة، وتكمن في هذه الدراسة في إشباع حاجة الطالب من المعلومة المقدمة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي (الحسنية، 2009).

إن مرونة التعليم في أي مكان وفي أي زمان، والتفاعل الكبير بين الأساتذة والطلاب أو الطلاب فيما بينهم من أهم عوامل جذب الطلاب للتعلم عن بعد بطريقة إلكترونية (Abdulahi & et.al, 2014). علماً أن أولئك الدارسين يتوقعون الحصول على جودة التعليم نفسها التي تقدمها المؤسسات التعليمية في التعليم التقليدي (الجرف، 2008). لذا، فإن جودة التدريس، ومحتوى المادة التعليمية، والدعم الفني لتقنيات التعليم الإلكتروني، وأساليب تقييم متنوعة تتناسب مع أنماط الدراسة وظروفها من أهم العوامل التي تسهم في تحقيق قدر عالٍ من رضا الطلاب (طارق، 2001).

ثالثاً: جودة التعليم الإلكتروني:

وهي مجموعة من الإجراءات والأسس المعلنة التي تصف خصائص التعليم الإلكتروني بما يتناسب والمعايير المطلوب تحقيقها لتحقيق فاعلية التعليم الإلكتروني (Babatuned, 2007). يواجه العالم تحديات هائلة في مجال التكنولوجيا والمعلومات، وهذا الأمر انعكس على مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بشكل عام، وعلى النظام التربوي والتعليمي بشكل

خاص؛ وهذا من شأنه أن يساهم في إحداث عدد من التغيرات والتطورات في العملية التعليمية بمختلف عناصرها، وإيجاد الاستراتيجيات الفعالة تجاه عملية التعليم، ويتأتى ذلك بتوظيف التقنيات المتمثلة في الحاسوب والإنترنت في البيئة التعليمية، واستثمارها بالشكل الذي يقرب المسافة بين المعلومة وطلبتها، وإمكانية الحصول عليها بأي وقت ومكان ممكنين. ويتطلب توظيف التعليم الإلكتروني في عمليتي التعلم والتعليم توفير الإمكانيات المادية اللازمة المتمثلة في الحواسيب والإنترنت والمواد وغيرها (الحايك، 2014).

هذا فضلاً عن توفر الأطر البشرية المدربة والمؤهلة لتوظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية، وحتى نحقق التعليم الإلكتروني الفعال، لا بدّ من الاهتمام بتصميم المقررات الدراسية بالطريقة الجيدة والفعالة والجذابة، وأن تصمم هذه المقررات من قِبل فريق يضم المصمم التعليمي والشخص المختص بالموضوع والتقني والمقوم، وأن يكون تصميمها وفق أسس سليمة ومنظمة تراعي الأهداف التعليمية التي وضعت لأجلها، ويساهم توظيف التعليم الإلكتروني في تحقيق معايير النوعية والجودة في عملية التعليم، واستيعاب التطورات المتزايدة في المعرفة، ولبّي احتياجات الطلاب، وبتحقيق الفرص التعليمية لأكثر عدد ممكن من الأفراد، وينمي مهارات التفكير لدى الطلاب، ويعزز التعليم الذاتي القائم على أسس نشطة، ويعزز القيم الاجتماعية، ويساهم في تربية أجيال لديهم القدرة على التواصل مع الآخرين (Borstorf & Lowe , 2006). ويتميز التعليم الإلكتروني بآتاحة الفرصة للطلاب للتفاعل الفوري فيما بينهم من جهة، وبينهم وبين المعلم من جهة أخرى، من خلال الوسائل الإلكترونية مثل: حلقات النقاش وغرف الحوار وغيرها. كما أنه يعمل على نشر ثقافة التعليم والتدريب الذاتيين في المجتمع، ويُعد الأفراد للمستقبل (زامل، 2011).

ويوفر التعليم الإلكتروني عبر الفيسبوك (Facebook) وسائل وقنوات جديدة للاتصال والتواصل، ويتيح منابر جديدة للنقاش والحوار، مما يفتح المجال أمام طلاب الجامعات ويمكنهم من التواصل عبر وسائل الاتصال بواسطة الفيسبوك (Facebook)، الذي يزيد بدوره من فاعلية التعليم بأشكاله المختلفة (كمال، 2009).

ويلجأ طلاب الجامعات للتواصل عبر موقع الفيسبوك (facebook) بوصفه وسيلة جديدة لتبادل الآراء والأفكار، وملتقى مهماً وفعالاً في العملية التعليمية، من خلال تبادل المنشورات والمشاركات الثقافية المختلفة، بين بعضهم بعضاً وبين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، مما يخلق بينهم حلقة تواصل تزيد العملية التعليمية تطوراً ونجاحاً، مما يعود بالأثر الكبير والمهم على الطالب

والجامعة والهيئة التدريسية. (Hagerty,2008). معبرين من خلاله عن اهتماماتهم وآرائهم ومواقفهم المتفاوتة، وعلى نحو يفي باحتياجاتهم التعليمية، وبما يشبع رغباتهم بوجه عام (البيسوني، 2009). وبناء على ذلك فقد تعددت مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لتطور مواقع الإنترنت، ففيسبوك (Facebook) بوصفها أقوى المواقع وأعظمها انتشاراً، إذ تسمح بتبادل المعلومات وإضافة أصدقاء وتتبعهم، وتستخدم في الأنماط السابقة كلها، إذ يمكن من خلالها تبادل النصوص والمرفقات والصور والفيديو (الديبسي والطاهات، 2013).

أدى استخدام الفيسبوك (Facebook) في التعليم إلى تطور في العملية التعليمية، كما أثر إيجابياً في طريقة أداء الطالب وعضو هيئة التدريس وإنجازاتها داخل الجامعة، لاحتوائه على معلومات متنوعة في شتى المجالات، فموقع الفيسبوك (Facebook) أسهم بدور كبير وإيجابي في المجال التعليمي، ومن بين تلك الأدوار الدور الذي يقوم بها الفيسبوك (facebook) في المجال التعليمي من خلال تنمية القدرات المعلوماتية لدى الطلاب وتنمية مهارات التفكير العلمي من خلال تطوير التفكير الإبداعي لتحقيق بعض أهداف التعليم، عن طريق إيجاد استراتيجيات وخطط لحل بعض المشكلات التعليمية، ومن خلال موقع الفيسبوك (facebook) يمكن الاطلاع على المجالات والدوريات والنشرات العلمية والكتب والمقالات والتقارير المتنوعة (Junco,2011).

إن مواقع التواصل الاجتماعي ما هي إلا برمجيات مصممة من قبل أشخاص ذوي مهارة واختصاص، تسمح للناس بالتواصل والتفاعل في فكرة أو موضوع أو هدف معين، بل يمكننا أن نصف مواقع التواصل الاجتماعية بأنها مجموعة من الأفراد غالباً يطلق عليهم اسم أصدقاء مرتبطين معاً ويتبادلون أفكاراً تجمعهم معاً (باز، 2009).

وتستخدم مواقع التواصل الاجتماعية تقنيات الويب لربط هؤلاء الأفراد معاً، للإفادة من قدرة الموقع العنكبوتية على كسر حاجز الزمان والمكان. وقد لفت الانتشار الواسع لهذه المواقع مثل الفيسبوك (Facebook) وغيره أنظار القائمين على المؤسسات التربوية في دول العالم، فهي تمثل بيئة مناسبة لتعليم مختلف ومتقدم عن التعليم التقليدي، لتنتقل إلى تعليم منفتح يعتمد التواصل والمشاركة أساساً للعملية التعليمية كبديل عن التلقين، كما تعطي أفقاً واسعاً لتبادل الخبرات والاطلاع على تجارب أخرى يمكن الاستفادة منها في رفع الابتكار والإبداع لدى الطالب (الطعامنة وآخرون، 2004).

وقد اتجه عدد من دول العالم نحو اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة من أهم وسائل التعليم، فلو نظرنا إلى التجربة الصينية نجد أن كثيراً من مدارسها قد أدخلت، مواقع التواصل الاجتماعي

لتوطيد العلاقة بين المُعلِّم والمُتعلِّم، ويشير 'رونغواي هوانغ' إلى أن التجربة كسرت روتين التدريس، وصار الطالب أكثر قدرة على الإبداع. والمخطط التعليمي الصيني يُمكن أن يُحقق المزيد من المنفعة للطلّاب، حيث يوفرّ مبدأ التحفيز والترغيب، ويضمن الوصول بهم إلى أكبر قدر من الحماسة، ولاسيّما عندما يتعلّق الأمر بدروس قد يراها بعضهم مُعقّدة، منها على سبيل المثال دروس تعلّم اللغات الأجنبية، التي تعتمد اعتماداً أساسياً على الانفتاح والحوار، والانسجام داخل المحيط الدراسي (إبراهيم، 2008).

أمّا لو نظرنا إلى التجربة الأمريكية: وهي مُطبّقة حديثاً في كثير من المدارس والمعاهد الرسمية والخاصة، وتتمارس على نطاق واسع من قِبَل المُعلِّمين والطلّاب، فتشير 'كرستين جرينهو' إلى أن إدراج المناهج التعليمية في المواقع الاجتماعية تساعد على جعل المدارس أكثر أهمية وذات مغزى للطلّاب، وصار المُعلِّمون قادرين على زيادة انخراط الطّلاب في التعليم، ورفع الكفاءة التكنولوجية، وتعزيز روح التعاون في الفصول الدراسية، وبناء مهارات اتصال أفضل، وتضخيف: «إن التفكير ليس فقط في دمج التكنولوجيا الخاصة بك، ولكن في خلق مهام أكثر إلحاحاً، وسوف يتطوّر التفكير الناقد وحل المشكلات، والقدرة على المشاركة العالمية لدى الطّلاب (Abu-Shanab, 2011).

لذلك لا يوجد لنا نحن أمة العرب، أمة العلم والقلم، عذر في أن نقدم لأبنائنا تعليماً متميزاً متطوراً من خلال استخدام تلك الأدوات البسيطة والفعالة، ولاسيّما أن عدداً كبيراً جداً من شبابنا يستخدمون هذه المواقع ولكن لا يوظفونها فيما يعود عليهم وعلى مجتمعاتهم بالفائدة.

وبالنظر إلى تسارع قافلة التكنولوجيا لم يعد هناك أي مبرر لأنظمتنا التعليمية العربية للإصرار على الأسلوب التقليدي القديم في التعليم، فقد ثبت بالتجربة العملية فعالية تطبيق مواقع التواصل الاجتماعي في الميدان التربوي في تقديم تعليم بناء، دون تكاليف عالية، وبوقت وجهد قليلين من خلال تطبيق استراتيجية التعليم الإلكتروني (الخليل، 2015).

وتتيح مواقع التواصل الاجتماعي للمعلم أن يستخدم عدداً من التقنيات الشبكية والنافعة ليدعم تقديمه للمادة العلمية، يمكننا التطرق لبعضها من خلال الأساليب الآتية (Moghnieh & Blat, 2009):

- 1- أن يؤسس مدونة إلكترونية صغيرة للمادة الدراسية التي يقوم بتدريسها تحتوي شرحاً للمادة العلمية والتمارين المرافقة لها ويدعمها بروابط لمواقع ومقالات ذات صلة تفتح آفاق الطلاب.
- 2- استخدام المجموعات المغلقة (Closed Group) التي يوفرها موقع فيسبوك (Facebook) بوصفه أهم الوسائل الناجحة في تعزيز التعليم، إذ يمكن للمعلم أن ينشئ مجموعة على

فيسبوك (Face book) خاصة فقط بطلاب الفصل أو المادة التي يدرسها ويدعو طلابه للانضمام إليها، فيتيح لهم من خلالها النقاش والحوار في موضوعات لها علاقة بالمادة الدراسية، مما يشجعهم على التفاعل والمبادرة والاستكشاف والاعتماد على النفس للحصول على المعرفة، وهي الطريق الفضلى للتعلم البديل المثالي عن التلقين.

3- تشجيع الطالب على تأسيس مدونة (Blog) على موقع الإنترنت والتدوين فيها بشكل مستمر، مما سيعزز شخصية الطالب وينمي مهارات الكتابة والإبداع لديه، ويساعده على تحديد توجهه المهني في وقت مبكر، ومن ثم فإن على المعلم أو المدرسة أو الجامعة أن تعمل على جعل مدونات الطلاب جزءاً من مشاريع تخرجهم أو نشاطاتهم اللامنهجية وتحفيزهم على الكتابة والتدوين فيها دوماً، ويمكن تشجيع الطلاب الآخرين على إضافة التعليقات إلى مدونات زملائهم مما يعزز الحوار والتبادل المعرفي بين الطلاب جميعهم (الحمصي، 2010).

4- الصوت والصورة هي أهم عنصر من عناصر التعليم في عصرنا، هذا ولا يمكن لأي محتوى علمي أن ينجح في الوصول إلى الطلاب دون استخدامها، فيمكن للمعلم أن يستغل ذلك بأن يطلب إلى طلابه إعداد مقاطع فيديو أو رسوماً توضيحية أو عروضاً تقديمية لها علاقة بشكل مباشر أو غير مباشر بالمادة الدراسية التي يقومون بدراستها، ثم يطلب إليهم مشاركتها عبر يوتيوب (YouTube) مع زملائهم أو حتى مع العالم كله، فهذا سيعزز المهارات الإعلامية لدى الطلاب خصوصاً الخطابة وفنون الإقناع والتأثير، كما سيعمق فهمه للمادة العلمية بشكل قوي إذ إنَّ عرضها أمام الآخرين يمثل أعلى درجات التعليم.

ويرى الباحثان أن مواقع التواصل الاجتماعية تمثل بيئة مناسبة لتعليم حديث ومتطور ويلبي حاجات الفرد، ويتماشى مع الثورة التكنولوجية العالمية، ولا عجب في ذلك فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي منتشرة بين أفراد المجتمع، وأسهم في ذلك إمكانية الوصول إلى تلك المواقع حتى من خلال الأجهزة المحمولة التي أصبحت منتشرة بين شرائح المجتمع، وانتشار مواقع الإنترنت فضلاً عن سهولة استخدامها. فأصبحت جزءاً من حياتهم اليومية، لذلك كان استخدامها كوسيلة للتعليم أمراً طبيعياً لا يمثل عبئاً عليهم، ويخلط المتعة بالعلم للوصول إلى المعرفة المنشودة.

هذا، وإن مواقع التواصل الاجتماعي ستصبح في المستقبل القريب بديلاً كاملاً عن برامج التعليم الإلكتروني التقليدية، مما قد يغير مفهوم التعليم الإلكتروني جذرياً. إن المواقع الاجتماعية ليست مجرد مواقع للتعرف إلى أصدقاء جدد، أو معرفة ما يجري حولنا في العالم، أنها أيضاً أداة تعليمية

مبهره إذا تم استُخدمت بفعالية، وأثبتت فعالية لدى استخدامها في التعليم من أجل دمج الطلاب في نشاطات فعالة، والانطلاق إلى استخدامات أخرى أكبر فائدة وفاعلية.

10. الدراسة الميدانية:

- بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ لكامل الاستبانة 85.2% وقيمة معامل الصدق 92.3%، وكلا المعاملين قيمته أكبر من 60%، مما يشير إلى أن مصداقية البيانات عالية في إجراء التحليل الإحصائي.

- بلغت قيمة المتوسط للبيانات 3.66 وقيمة الوسيط 3.57، أي إنَّ القيمتين متساويتان تقريباً، مما يشير إلى أن توزيع البيانات اعتدالي.

10-1. الإحصاء الوصفي:

- فيما يأتي عرض المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الدراسة والمقياس كـله. وقد اعتمد على التصنيف الآتي للحكم على المتوسطات الحسابية: أقل من 2.33 منخفضة، ومن 2.33-3.66 متوسطة، ومن 3.67 إلى 5.00 مرتفعة.

10-1-1. المقياس الأول: مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات المقياس

"مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" والمقياس كـله (n=557)

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	الرقم
متوسطة	2	0.70	3.60	الصفحة	1
متوسطة	1	0.63	3.63	المجموعة	2
متوسطة	-	0.58	3.62	مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"	

المصدر: الدراسة الميدانية.

يظهر من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لمجالات المقياس "مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" راوحت بين (3.60-3.63)، كان أعلاها للمجال "المجموعة" بمتوسط حسابي بلغ (3.63) وبدرجة متوسطة، حيث أخذ هذا المجال الترتيب 1/ نظراً إلى أن قيمة متوسطه الحسابي أكبر من المتوسط الحسابي للمجال الآخر، وأدناها للمجال "الصفحة" بمتوسط حسابي بلغ (3.60) وبدرجة متوسطة وأخذ الترتيب 2/، وبلغ المتوسط الحسابي لمقياس "مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" كـله (3.62) وبدرجة متوسطة. وحسب قيم الانحراف المعياري فإن التشتت قليل نسبياً

لإجابات الباحثين عن هذين المجالين ومن ثمَّ عن المقياس الأول. ومن ثمَّ يمكن القول: إنَّ مستوى إدراك الباحثين لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي (المجموعة والصفحة) متوسط. وفيما يأتي عرض المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات المقياس "مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" وللـمجال كـلـه.

المجال الأول: الصفحة

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال والمجال "الصفحة" كلّه (n=557)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	تعرض الصفحة الشخصية للمعلومات لصاحب هذه الصفحة	3.65	1.03	2	متوسطة
2	تستخدم الصفحة كوسيلة لنشر فكرة أو معلومة	3.71	0.98	1	مرتفعة
3	تتيح الصفحة للطلاب تبادل الصور والفيديوهات، وإضافة التدوينات والتواصل مع الآخرين	3.60	0.98	3	متوسطة
4	إمكانية تخزين المراسلات عبر الصفحة	3.57	1.08	4	متوسطة
5	تعدُّ الصفحة وسيلة تعليمية وثقافية ودينية	3.57	1.05	4	متوسطة
6	تسهم الصفحة بمعرفة آخر المستجدات على الصعيدين المحلي والعالمي	3.51	1.07	6	متوسطة
	المجال "الصفحة" كلّه	3.60	0.70	-	متوسطة

المصدر: الدراسة الميدانية.

يظهر من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "الصفحة" راوحت بين (3.51-3.71)، إذ جاءت الفقرة رقم (2) التي تنص على أن تستخدم الصفحة كوسيلة لنشر فكرة أو معلومة" بالترتيب الأول من حيث قيمة متوسطها الحسابي البالغة (3.71) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (1) التي تنص على " تعرض الصفحة الشخصية للمعلومات لصاحب هذه الصفحة" بمتوسط حسابي (3.65) وبدرجة متوسطة، وبالترتيب الأخير (6) الفقرة رقم (6) التي تنص على "تسهم الصفحة بمعرفة آخر المستجدات على الصعيدين المحلي والعالمي" بمتوسط حسابي (3.51) وبدرجة

متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "الصفحة" كلاًه (3.60) وبدرجة متوسطة. وتشير قيم الانحراف المعياري إلى وجود تشتت متوسط نسبياً لإجابات المبحوثين عن هذه الفقرات. ومما سبق يمكن القول: إن مستوى إدراك المبحوثين لأهمية الصفحة متوسط، إذ يدركون بدرجة مرتفعة أهمية الصفحة كوسيلة لنشر فكرة أو معلومة وبدرجة متوسطة أهميتها لعرض المعلومات الشخصية وتخزين المراسلات وتبادل الصور وغيرها مع الآخرين واستخدامها كوسيلة تعليمية تثقيفية ودينية.

المجال الثاني: المجموعة

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال المجموعة والمجال كلاًه (n=557)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	تتيح المجموعة فرصة للطلاب للمشاركة وتبادل الأفكار والنشاطات المختلفة	3.49	1.10	9	متوسطة
2	تمكن المجموعة الطالب من تبادل المعارف والخبرات الجديدة من خلال التفاعل عبر المجموعات	3.59	1.08	5	متوسطة
3	تمكن المجموعات التعليمية الطلاب من تبادل الملفات والكتب والمقالات والبحوث بما يعود عليهم بالفائدة العلمية	3.61	1.08	4	متوسطة
4	تتيح المجموعات الانضمام للطلاب من الجنسيات والبلدان المختلفة كلاًه مما يجعلهم أكثر انفتاحاً وتقبلاً للرأي	3.55	1.08	7	متوسطة
5	تتيح المجموعات الاطلاع على مختلف الثقافات العربية منها والدولية والعالمية	3.54	1.10	8	متوسطة
6	تسهل المجموعات بتبادل مختلف الأخبار ونشرها	3.59	1.06	5	متوسطة
7	تتيح المجموعات التعليمية فرصة لطرح الأسئلة بين الطلاب والوصول إلى الحلول المناسبة لها	3.78	1.08	2	مرتفعة
8	وجود المجموعات التعليمية يسمح للطلاب بالتواصل العلمي بينهم وبين أساتذة الجامعة	3.69	1.04	3	مرتفعة
9	تسمح المجموعات لأساتذة الجامعة بنشر المادة العلمية المفيدة وطرحها للطلاب بشكل متواصل	3.82	1.04	1	مرتفعة
	المجال "المجموعة" كلاًه	3.63	0.63	-	متوسطة

يظهر من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "المجموعة" راوحت بين (3.49-3.82)، ونجد حسب قيم المتوسطات للفقرات أن الفقرة رقم (9) التي تنص على "تسمح المجموعات لأساتذة الجامعة بنشر المادة العلمية المفيدة وطرحها للطلاب بشكل متواصل" جاءت بالترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.82) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (7) التي تنص على "تتيح المجموعات التعليمية فرصة لطرح الأسئلة بين الطلاب والوصول إلى الحلول المناسبة لها" بمتوسط حسابي (3.78) وبدرجة مرتفعة، وبالترتيب الأخير (8) الفقرة رقم (1) التي تنص على "تتيح المجموعة فرصة

للطلاب القدرة على المشاركة وتبادل الأفكار والنشاطات المختلفة" بمتوسط حسابي (3.49) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "المجموعة" كله (3.63) وبدرجة متوسطة. وتشير قيم الانحراف المعياري إلى وجود تشتت متوسط نسبياً لإجابات المبحوثين عن فقرات هذا المجال. ويمكن القول: إن مستوى إدراك المبحوثين لأهمية المجال "المجموعة" هو متوسط، إذ يدركون بدرجة مرتفعة (فوق المتوسط) أهمية المجموعة بتوفير فرصة لطرح الأسئلة والوصول إلى الحلول المناسبة لها، وإمكانية التواصل العلمي بين الطلاب وأساتذة الجامعة الذين تمكنهم المجموعة من نشر المادة العلمية المفيدة. لكن درجة إدراك المبحوثين لأهمية المجموعة في تبادل الأفكار والمعارف والكتب والمقالات، وإمكانية انضمام طلاب من مختلف الجنسيات والبلاد والاطلاع على الثقافات المختلفة هي متوسطة.

10-1-2. المقياس الثاني: فاعلية التعليم الإلكتروني

فيما يأتي عرض المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الدراسة والمقياس كله.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات المقياس

" فاعلية التعليم الإلكتروني" والمقياس كله (n=557)

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	سرعة الحصول على المعلومة	3.71	0.71	2	مرتفعة
2	تحقيق الرضا الطلابي	3.58	0.75	3	متوسطة
3	جودة التعليم الإلكتروني	3.78	0.66	1	مرتفعة
	فاعلية التعليم الإلكتروني	3.69	0.53	-	مرتفعة

المصدر: الدراسة الميدانية.

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لمجالات المقياس " فاعلية التعليم الإلكتروني" راوحت بين (3.58-3.78)، كان أعلاها (الترتيب الأول) حسب قيم تلك المتوسطات للمجال "جودة التعليم الإلكتروني" بمتوسط حسابي بلغ (3.78) وبدرجة مرتفعة، وبالترتيب الأخير المجال "تحقيق الرضا الطلابي" بمتوسط حسابي بلغ (3.58) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس " فاعلية التعليم الإلكتروني" كله (3.69) وبدرجة مرتفعة. وتشير قيم الانحراف المعياري إلى وجود تشتت قليل لإجابات المبحوثين عن هذه المجالات. وفيما يأتي عرض المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات المقياس "فاعلية التعليم الإلكتروني" وللمجال

كلّهُ. أي إنَّ مستوى إدراك المبحوثين لفاعلية التعليم الإلكتروني مرتفع (فوق المتوسط) ولاسيماً سرعة الحصول على المعلومة وجودة التعليم الإلكتروني.
المجال الأول: سرعة الحصول على المعلومة

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال

والمجال "سرعة الحصول على المعلومة" كلّه (n=557)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	يساعد التعليم الإلكتروني على التقيد بالساعات الدراسية.	3.78	0.96	2	مرتفعة
2	يستطيع الطلاب الحصول على المعلومة من أي مكان وفي أي وقت من خلال المواقع الإلكترونية.	3.81	1.03	1	مرتفعة
3	هناك سرعة في البحث عن موضوع معين باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	3.67	1.11	3	مرتفعة
4	يستطيع المحاضر الاتصال بطلابه وإرسال معلومات لمجموعة من المحاضرين أو الطلاب.	3.65	1.06	5	متوسطة
5	يتيح التعلم الإلكتروني تبادل الخبرات والمعارف بين الجامعات والمراكز البحثية والمؤسسات التعليمية بسرعة ويسر .	3.67	1.06	3	مرتفعة
	المجال "سرعة الحصول على المعلومة" كلّه	3.71	0.71	-	مرتفعة

المصدر: الدراسة الميدانية.

يظهر من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "سرعة الحصول على المعلومة" راوحت بين (3.65-3.81)، وحسب قيم المتوسطات جاءت الفقرة رقم (2) التي تنص على "يستطيع الطلاب الحصول عليها من أي مكان وفي أي وقت من خلال المواقع الإلكترونية" بالترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.81) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (1) التي تنص على "يساعد التعليم الإلكتروني على التقيد بالساعات الدراسية" بمتوسط حسابي (3.78) وبدرجة مرتفعة، وبالترتيب الأخير الفقرة رقم (4) التي تنص على "يستطيع المحاضر الاتصال بطلابه وإرسال معلومات إلى مجموعة من المحاضرين أو الطلاب" بمتوسط حسابي (3.65) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "سرعة الحصول على المعلومة" كلّه (3.71) وبدرجة مرتفعة. وتشير قيم الانحراف المعياري إلى وجود تشتت متوسط نسبياً لإجابات المبحوثين عن فقرات هذا المجال. ويمكن القول: إنَّ مستوى إدراك المبحوثين لسرعة الحصول على المعلومة مرتفع، إذ جاء مستوى كل من التقيد

بالساعات الدراسية والحصول على المعلومة في أي وقت ومن أي مكان، وسرعة البحث عن موضوع معين وتبادل الخبرات بين الجامعات فوق المتوسط.

المجال الثاني: تحقيق الرضا الطلابي

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال والمجال

"تحقيق الرضا الطلابي" كلّه (n=557)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	توجد مرونة إيجابية وعالية لدى الطلاب في تقبل الوسائل التكنولوجية الحديثة في مجال التعليم الإلكتروني	3.64	1.07	1	متوسطة
2	كسر حاجز الخجل الذي يشعر به الطلاب أحياناً عند المشاركة في القاعة بين زملائهم	3.63	1.10	2	متوسطة
3	يحسن توظيف تكنولوجيا المعلومات من تحسين مستوى الطلاب وتلبية احتياجاتهم الأكاديمية	3.54	1.12	5	متوسطة
4	زيادة التفاعل الأكاديمي بين الطلاب بعضهم ببعض من جهة، وبين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية من جهة أخرى	3.56	1.18	4	متوسطة
5	يساعد التعليم الإلكتروني على تطوير محتويات المادة التعليمية، وطريقة عرضها، وسهولة وصولها إلى الطلاب	3.49	1.08	6	متوسطة
6	يسهل التعليم الإلكتروني على الطالب التعامل مع الوسائل التكنولوجية والإلكترونية الحديثة	3.63	1.09	2	متوسطة
	المجال "تحقيق الرضا الطلابي" كلّه	3.58	0.75	-	متوسطة

المصدر: الدراسة الميدانية.

يظهر من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "تحقيق الرضا الطلابي" راوحت بين (3.49-3.64)، وجاءت حسب قيم المتوسطات الفقرة رقم (1) التي تنص على "توجد مرونة إيجابية وعالية لدى الطلاب في تقبل الوسائل التكنولوجية الحديثة في مجال التعليم الإلكتروني" بالترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.64) وبدرجة متوسطة، تليها الفقرة رقم (6) التي تنص على "توجد مرونة إيجابية وعالية لدى الطلاب في تقبل الوسائل التكنولوجية الحديثة في مجال التعليم الإلكتروني" بمتوسط حسابي (3.63) وبدرجة متوسطة، وبالترتيب الأخير الفقرة رقم (5) التي تنص على "يساعد التعليم الإلكتروني على تطوير محتويات المادة التعليمية، وطريقة عرضها، وسهولة وصولها إلى الطلاب" بمتوسط حسابي (3.49) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "تحقيق الرضا الطلابي" كلّه (3.58) وبدرجة متوسطة. وتشير قيم الانحراف المعياري إلى وجود تشتت متوسط نسبياً لإجابات المبحوثين عن هذه الفقرات. ويمكن القول: إن مستوى تحقيق رضا الطلاب هو

متوسط، من حيث كسر حاجز الخجل عندهم والمرونة في تقبل الوسائل التكنولوجية وسهولة التعامل معها، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات في تحسين مستواهم، وزيادة التفاعل الأكاديمي بينهم وتطوير محتويات المادة التعليمية.

المجال الثالث: جودة التعليم الإلكتروني

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال والمجال "جودة التعليم الإلكتروني" كلاً (n=557)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	يوفر التعليم الإلكتروني التفاعل بين عناصر العملية التعليمية في بيئة التعليم الإلكتروني المحترف	3.70	1.11	5	مرتفعة
2	توجيه الجهود لنشر ثقافة الجودة في التعليم الإلكتروني من خلال المؤتمرات ذات العلاقة	3.69	1.04	6	مرتفعة
3	يساعد التعليم الإلكتروني على ضرورة توجيه الاهتمام الكافي لتطوير معايير جودة التعليم الإلكتروني في ضوء تنامي المنافسة في تطبيقات هذا النوع من التعليم إقليمياً ودولياً	3.97	1.10	1	مرتفعة
4	يساعد التعليم الإلكتروني على تصميم المادة الدراسية بالطريقة الجيدة والفعالة والجذابة	3.75	1.07	4	مرتفعة
5	يمكن التعليم الإلكتروني الطلاب من سرعة الحصول على المعلومة والفائدة في الوقت نفسه	3.80	1.00	2	مرتفعة
6	يبرز التعليم الإلكتروني قدرات الطلاب العلمية من خلال المشاركة في الرأي	3.77	1.15	3	مرتفعة
	المجال "جودة التعليم الإلكتروني" كلاً	3.78	0.66	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "جودة التعليم الإلكتروني" راوحت بين (3.69-3.97)، وحسب قيم تلك المتوسطات جاءت الفقرة رقم (3) التي تنص على "يساعد التعليم الإلكتروني على ضرورة توجيه الاهتمام الكافي لتطوير معايير جودة التعليم الإلكتروني في ضوء تنامي المنافسة في تطبيقات هذا النوع من التعليم إقليمياً ودولياً" بالترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.97) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (5) التي تنص على "يمكن التعليم الإلكتروني الطلاب من سرعة الحصول على المعلومة والفائدة في الوقت نفسه" بمتوسط حسابي (3.80) وبدرجة مرتفعة، وبالترتيب الأخير الفقرة رقم (2) التي تنص على "توجيه الجهود لنشر ثقافة الجودة في التعليم الإلكتروني من خلال المؤتمرات ذات العلاقة" بمتوسط حسابي (3.69) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "جودة التعليم الإلكتروني" كلاً (3.78) وبدرجة مرتفعة. وتشير قيم الانحراف المعياري إلى وجود تشتت متوسط نسبياً لإجابات الباحثين عن هذه الفقرات. ويمكن

القول: إنَّ مستوى جودة التعليم الإلكتروني حسب إجابات المبحوثين مرتفع، من حيث التفاعل بين عناصر العملية التعليمية، ونشر ثقافة الجودة، وتصميم المادة الدراسية بالطريقة الجيدة والفعالة والجذابة، وسرعة الحصول على المعلومة والفائدة وإبراز قدرة الطلاب من خلال المشاركة في الرأي.

10-2. اختبار الفرضيات:

10-2-1. اختبار الفرضية الرئيسية الأولى:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيديو) - الصفحة والمجموعة - في تحقيق فاعلية التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الحكومية.

لاختبار هذه الفرضية، استُخدم تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للكشف عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيديو) المتمثل بـ (الصفحة، والمجموعة) في فاعلية التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الحكومية، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9): نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للكشف عن أثر

مواقع التواصل الاجتماعي (الفيديو) في فاعلية التعليم الإلكتروني (n=557)

المتغير المستقل	قيمة t	الثوابت	دلالة "t" الإحصائية	قيمة Beta	قيمة R	قيمة R ²	قيمة f	دلالة "F" الإحصائية	نتيجة الفرضية
الصفحة	7.463	0.199	0.000	0.269	0.713	0.508	85.853	0.000	ترفض
المجموعة	14.539	0.449	0.000	0.525					

المصدر: الدراسة الميدانية.

المتغير التابع: فاعلية التعليم الإلكتروني

يظهر من الجدول (9) أن قيمة (f) (85.853) وبدلالة إحصائية (0.000)، ممَّا يشير إلى جودة توفيق النموذج وتمثيله للعلاقة بين المتغيرات. وبلغت قيمة (R) (0.713) التي تمثل معامل الارتباط للنموذج الكلي، وقيمة (R²) (0.508) التي تمثل نسبة تأثير جميع المتغيرات المستقلة أو تفسيرها المتغير التابع، ونظراً إلى أنَّ الدلالة الإحصائية t للثوابت أقل من 5%، يمكن القول: إنَّ عندما تتحسن مواقع التواصل الاجتماعي (الصفحة والمجموعة) درجة واحدة فقط لكل منها بفرض ثبات الأخرى فإن فاعلية التعليم الإلكتروني تتحسن أيضاً بـ 0.199، و0.449 درجة على التوالي؛ ممَّا يدل على وجود أثر لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيديو) المتمثل بـ (الصفحة، المجموعة) في فاعلية التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الحكومية، وبذلك ترفض الفرضية الرئيسية الأولى للدراسة وتقبل الفرضية البديلة لتصبح على النحو الآتي: "يوجد أثر لمواقع التواصل الاجتماعي

(الفيسبوك) - الصفحة والمجموعة - في تحقيق فاعلية التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الحكومية".

الفرضية الفرعية الأولى للدراسة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) - الصفحة والمجموعة - في سرعة الحصول على المعلومة لدى الطلاب في الجامعات الأردنية الحكومية.

لاختبار هذه الفرضية، استُخدم تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للكشف عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) المتمثل بـ (الصفحة، المجموعة) في سرعة الحصول على المعلومة لدى الطلاب في الجامعات الأردنية الحكومية، والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10): نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للكشف عن أثر

مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في سرعة الحصول على المعلومة ($n=557$)

المتغير المستقل	قيمة t	الثوابت	دلالة "t" الإحصائية	قيمة Beta	قيمة R	قيمة R ²	قيمة f	دلالة "f" الإحصائية	نتيجة الفرضية
الصفحة	13.087	0.330	0.000	0.508	0.657	0.431	29.955	0.000	ترفض
المجموعة	5.629	0.538	0.000	0.219					

المصدر: الدراسة الميدانية.

المتغير التابع: سرعة الحصول على المعلومة.

يظهر من الجدول (10) أن قيمة (f) (29.955) وبدلالة إحصائية (0.000)؛ مما يشير إلى جودة توفيق النموذج وتمثيله للعلاقة بين المتغيرات. وبلغت قيمة (R) (0.657) التي تمثل معامل الارتباط للنموذج الكلي، وقيمة (R²) (0.431) التي تمثل نسبة تأثير جميع المتغيرات المستقلة أو تفسيرها في المتغير التابع، ونظراً إلى أن الدلالة الإحصائية t للتوابت أقل من 5%، يمكن القول: عندما تتحسن مواقع التواصل الاجتماعي (الصفحة والمجموعة) درجة واحدة فقط لكل منها بفرض ثبات الأخرى فإن سرعة الحصول على المعلومة تتحسن أيضاً بـ 0.330، و0.538 درجة على التوالي؛ مما يدل على وجود أثر لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) المتمثل بـ (الصفحة، المجموعة) في سرعة الحصول على المعلومة لدى الطلاب في الجامعات الأردنية الحكومية، وبذلك ترفض الفرضية الفرعية الأولى للدراسة وتقبل الفرضية البديلة لتصبح على النحو الآتي:

" يوجد أثر لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) - الصفحة والمجموعة - في سرعة الحصول على المعلومة لدى الطلاب في الجامعات الأردنية الحكومية "

الفرضية الفرعية الثانية للدراسة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) - الصفحة والمجموعة - في الرضا لدى الطلاب في الجامعات الأردنية الحكومية.

لاختبار هذه الفرضية، استُخدم تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للكشف عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) المتمثل بـ (الصفحة، المجموعة) في الرضا لدى الطلاب في الجامعات الأردنية الحكومية، والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11): نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للكشف عن أثر

مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في الرضا لدى الطلاب (n=557)

المتغير المستقل	قيمة t	الثابت	دلالة "t" الإحصائية	قيمة Beta	قيمة R	قيمة R ²	قيمة f	دلالة "f" الإحصائية	نتيجة الفرضية
الصفحة	3.054	0.551	0.002	0.124	0.618	0.382	71.167	0.000	ترفض
المجموعة	13.340	0.259	0.000	0.540					

المصدر: الدراسة الميدانية.

المتغير التابع: الرضا لدى الطلاب.

يظهر من الجدول (11) أن قيمة (f) (71.167) وبدلالة إحصائية (0.000)؛ ممّا يشير إلى جودة توفيق النموذج وتمثيله للعلاقة بين المتغيرات. وبلغت قيمة (R) (0.618) التي تمثل معامل الارتباط للنموذج الكلي، وقيمة (R²) (0.382) التي تمثل نسبة تأثير جميع المتغيرات المستقلة أو تفسيرها في المتغير التابع، ونظراً إلى أن الدلالة الإحصائية t للثوابت أقل من 5%، يمكن القول: عندما تتحسن مواقع التواصل الاجتماعي (الصفحة والمجموعة) درجة واحدة فقط لكل منها بفرض ثبات الأخرى فإن الرضا لدى الطلاب يتحسن أيضاً بـ 0.551، و 0.259 درجة على التوالي؛ ممّا يدل على وجود أثر لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) المتمثل بـ (الصفحة، المجموعة) في الرضا لدى الطلاب في الجامعات الأردنية الحكومية، وبذلك ترفض الفرضية الفرعية الثانية للدراسة وتقبل الفرضية البديلة لتصبح على النحو الآتي:

" يوجد أثر لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) - الصفحة والمجموعة - في الرضا لدى الطلاب في الجامعات الأردنية الحكومية."

الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) - الصفحة والمجموعة - في جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الحكومية. لاختبار هذه الفرضية، استُخدم تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للكشف عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) المتمثل بـ (الصفحة، والمجموعة) في جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الحكومية، والجدول (12) يوضح ذلك.

الجدول (12): نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للكشف عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في جودة التعليم الإلكتروني (n=557)

المتغير المستقل	قيمة t	الثابت	دلالة "t" الإحصائية	قيمة Beta	قيمة R	قيمة R ²	قيمة f	دلالة "f" الإحصائية	نتيجة الفرضية
الصفحة	0.424	-0.1	0.672	0.020	0.403	0.162	53.662	0.000	ترفض
المجموعة	8.305	0.392	0.000	0.391					

يظهر من الجدول (12) أن قيمة (f) (53.662) وبدلالة إحصائية (0.000)؛ مما يشير إلى جودة توفيق النموذج وتمثيله للعلاقة بين المتغيرات. وبلغت قيمة (R) (0.403) التي تمثل معامل الارتباط للنموذج الكلي، وقيمة (R²) (0.162) التي تمثل نسبة تأثير جميع المتغيرات المستقلة أو تفسيرها في المتغير التابع، ونظراً إلى أن الدلالة الإحصائية t للثابت المتعلق بالمجموعة أقل من 5%، يمكن القول: عندما تتحسن مواقع التواصل الاجتماعي (المجموعة) درجة واحدة فقط فإن جودة التعليم الإلكتروني تتحسن أيضاً بـ 0.392 درجة. أما مستوى الدلالة الإحصائية للثابت المتعلق بالصفحة فهو أكبر من 5% ومن ثم ليس موضوعياً، مما يدل على وجود أثر لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والمتمثل بـ المجموعة في جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الحكومية، وبذلك ترفض الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة وتقبل الفرضية البديلة لتصبح على النحو الآتي:
" توجد أثر لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) - المجموعة في جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الحكومية".

10-2-2. الفرضية الرئيسية الثانية للدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات المبحوثين في الجامعات محل الدراسة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق فاعلية التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الحكومية، تعزى إلى متغير اسم الجامعة.

استخدم لاختبار الفرضية تحليل التباين الأحادي (one-way-ANOVA) والجدول أدناه يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات الباحثين في كل جامعة عن دور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تحقيق فاعلية التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الحكومية.

الجدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تحقيق فاعلية التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الحكومية،

تعزى إلى متغير اسم الجامعة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئة	المتغيرات
0.51	3.68	190	اليوموك	الجامعة
0.53	3.66	186	العلوم والتكنولوجيا	
0.51	3.63	181	آل البيت	

المصدر: الدراسة الميدانية.

يظهر من الجدول (13) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في دور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تحقيق فاعلية التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الحكومية، تعزى إلى متغير اسم الجامعة، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق طبق تحليل التباين (one-way-ANOVA) على دور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تحقيق فاعلية التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الحكومية، والجدول (14) يوضح ذلك.

الجدول (14): نتائج تحليل التباين (one-way-ANOVA) للكشف عن الفروق في دور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تحقيق فاعلية التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الحكومية، تعزى إلى متغير اسم الجامعة.

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F^*	دلالة F^* الإحصائية
الجامعة	0.271	2	0.135	0.515	0.598
الخطأ	145.485	554	0.263		
المجموع المصحح	145.756	556			

المصدر: الدراسة الميدانية.

يظهر من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تحقيق فاعلية التعليم الإلكتروني في الجامعات تبعاً لمتغير الجامعة، لأنّ دلالة (f) الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

النتائج:

1. وجود أثر لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) المتمثل بـ (الصفحة، والمجموعة) في فاعلية التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الحكومية.
2. وجود أثر لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) المتمثل بـ (الصفحة، والمجموعة) في سرعة الحصول على المعلومة لدى الطلاب في الجامعات الأردنية الحكومية.
3. وجود أثر لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) المتمثل بـ (الصفحة، والمجموعة) في الرضا لدى الطلاب في الجامعات الأردنية الحكومية.
4. وجود أثر لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) المتمثل بـ (المجموعة) في جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الحكومية.
5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تحقيق فاعلية التعليم الإلكتروني في الجامعات تبعاً لمتغير الجامعة.

التوصيات والمقترحات:

1. توعية الطلاب في كيفية الاستخدام الصحيح لمواقع التواصل الاجتماعي لزيادة التفاعل الأكاديمي بين الطلاب مع بعضهم من جهة، وبين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية من جهة أخرى.
2. توجيه جهود أساتذة الجامعة نحو نشر ثقافة الجودة في التعليم الإلكتروني من خلال عقد المؤتمرات ذات العلاقة.
3. توظيف تكنولوجيا المعلومات في الجامعات لتحسين مستوى الطلاب وتلبية احتياجاتهم الأكاديمية.
4. ضرورة توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة لكل جامعة مما يتيح لها إمكانية تحقيق فاعلية التعليم الإلكتروني.
5. نشر الوعي اللازم تجاه الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بكيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) بما يفيد العملية التعليمية من خلال ورش تدريبية، ومؤتمرات، ودورات تدريبية، ونشاطات لامنهجية.

المراجع:

1. إبراهيم، خالد ممدوح (2008): أمن الحكومة الالكترونية، الدار الجامعية، الإسكندرية.
2. باز، بشير علي (2009): دور الحكومة الالكترونية في صناعة القرار الإداري والتصويت الالكتروني، دار الكتب القانونية، مصر.
3. البسيوني، محمد علي (2009): دولة الـ Face Book، دار الشروق، القاهرة.
4. بني الدومي، حسن ، قسيم الشناق (2010): معوقات التعلم الالكتروني في المدارس الثانوية الأردنية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين.
5. جبرين، محمد وآخرون(2006): معوقات استخدام التعليم الالكتروني من وجهة نظر طلاب الجامعة الهاشمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 7، العدد 4.
6. الجرف، ريما (2008): ورقة بحثية بعنوان متطلبات تفعيل مقررات مودل الإلكترونية بمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
7. الحايك، هيام (2014): معايير جودة التعليم الالكتروني عبر الانترنت، الجزء الأول، <http://blog.naseej.com>
8. الحربي، طارق (2012): ما هو الفيسبوك مميزاته وعيوبه وأهميته التعليمية، http://ju5emamc.blogspot.com/2012/10/blog-post_7858.html
9. الحسنية، سليم ابراهيم (2009): مدى رضا طلاب كلية الاقتصاد في جامعة حلب عن مستوى الأداء الإداري والأكاديمي لكليتهم ، دراسة مسحية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 25، العدد الثاني، 258-312.
10. الحمصي، رولا (2010): إيمان الإنترنت وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سورية.
11. الخليل، معمر (2015): مواقع التواصل الاجتماعي ومتى بدأت؟ ومتى ستنتهي؟، الدائرة الالكترونية، مجلة أون لاين، العدد1254، ص25.
12. الدبيسي، عبد الكريم، زهير الطاهات (2013): دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلاب الجامعات الأردنية، دراسات، جامعة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 1 ، 66-81.

13. زامل، مجدي (2011): دور التعليم الالكتروني في تحسين جودة العملية التعليمية، مجلة المعرفة، جامعة القدس المفتوحة، العدد 1.
14. شهاب، عادل (2011): نماذج ومقارنات في تقييم جودة التعليم الالكتروني، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد خلال المدة 21/2011/24م، المركز الوطني للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، وزارة التعليم العالي، الرياض.
15. طارق، عبد العالم (2001): التجارة الالكترونية، الدار الجامعية، الاسكندرية.
16. الطعامنة، محمد وطارق العلوش (2004): الحكومة الإلكترونية وتطبيقاتها في الوطن العربي، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة.
17. عبد الحافظ، حسني (2012): مزايا ومآخذ التعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة المعرفة، العدد 125، ص 25.
18. عبد الله، عمر (2011): تعرف على الفيسبوك؛ المدخل الشامل لكل مبتدئ في موقع فيسبوك، <http://thawratalweb.com/facebook/42>.
19. العبود، فهد (2005): الحكومة الالكترونية بين التخطيط والتنفيذ، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
20. عمر، أمل (2013): تصور مقترح لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعليم عبر الويب، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الثالث للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، الرياض، 17-23 نيسان 2013.
21. فقيه، أشرف (2004): التعليم الالكتروني، مجلة التدريب والتقنية، العدد 69 www.alfagih.net/site
22. كمال، هناء (2009): الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصري لموقع الإنترنت، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
23. المهدي، ياسر فتحي (2011): أسس الجودة في التعلم الالكتروني، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد خلال المدة 21/2011/24م، المركز الوطني للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، وزارة التعليم العالي، الرياض.

24. الهزاني، نوره (2013): فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد 33 ، 129 - 164
25. Abdulahi, A., Samadi, B. & Gharleghi, B. (2014): A study on the negative effects of social networking sites such as Facebook among Asia pacific university scholars in Malaysia. **International Journal of Business and Social Science**, 5(10), 133-144.
26. Abu-Shanab, Momani, A, & Ababneh, N. (2012): Teachers Adoption Of E- learning Systems: The Case of Educate in Jordan, The 2012 International Arab Conferences of e- Technology (**IACe-T"** 2012), Zarqa, Jordan in April 25-27. 2007.
27. Angella J. Kim, and Eunju K., (2011): Do social media marketing activities enhance customer equity? An empirical study of luxury fashion brand, **Journal of Business Research**, 10 (4), 1-7
28. Babatunde, R. O., Omotosho, O. A. & Sholotan, O.S. (2007): Factors Influencing Food Security Status of Rural Farming Households in North Central Nigeria. *Agric. J.*, 2(3),351 – 357.
29. Borstorf, P. & Lowe, S. (2006): E-learning, attitudes and behaviors of end-users. Allied Academics International Conference. **Academy of Educational Leadership Proceedings**, 12(7), 45-53.
30. Cain, J. & Policastri, A. (2011): Instructional design and assessment using Facebook as an informal learning environment. **American Journal of Pharmaceutical Education**, 75(10), 1-9.
31. Carozzino, M., A. Angeletaki, et al. (2013): Virtual Technologies to enable novel methods of access to Library Archives, **SCIRES-IT: Scientific Research and Information Technology** 3(1), 25-34.
32. Dochev, D., Agre G. (2009): Towards Semantic Web Enhanced Learning. In: Proc. of **1st International Conference on Knowledge Management and Information Sharing**.
33. Huang, H. & Liaw, S. (2007). Exploring learners' self-efficacy, autonomy, and motivation toward e-learning, **Perceptual and Motor Skills**, 105(2), 581.
34. Irwin, C., Ball, L. & Desbrow, B. (2012): Students' perceptions of using Facebook as an interactive learning resource at university. **Australasian Journal of Educational Technology**, 28(7), 1221-1232.

35. Junco, R. R., Heiberger, G. G., & Loken, E. E. (2011): The effect of Twitter on college student engagement and grades. **Journal of Computer Assisted Learning**, 27(2), 119-132. doi:10.1111/j.1365-2729.2010.00387.x
36. Koohang, A., Floyd, K., Smith, T. & Skovira, R. (2010): The hype of using social networking as a tool for learning in E-learning, **Issues in Information Systems**, 11(2), 30-37.
37. Kracht, J. & Wang, Y. (2010): Examining the tourism distribution Channel: Evaluation and Transformation, **international journal of contemporary Hospitality Management**", 22 (5), 736- 757.
38. Lun Hsu, Y., (2011): Face book as international marketing strategy of Taiwan hotels, **International Journal of Hospitality Management**, 31 (2012) 972– 980.
39. Pettenati, M C.& M E Cigognini.(2007): Social Networking theories and tools to Support connectives learning activities towards an E-Lifelong – Learning experience. Volume: 2, Issue: 3, **Publisher: Citeseer**, 42-60.
40. Moghnieh, A. & Blat, J. (2009): A basic framework for integrating social and collaborative applications into learning environments. **In Proc. M-ICTE'09, IEEE**, pp. 1057-1061.
41. Rosen, L., Carrier, L., & Cheever, N. (2013): Face book and texting made me do it: Media induced task- switching while studying. **ELSEVIER**, 948- 955.
42. Salem, F.& Jarrar, Y. (2010): Government 2.0. Technology, trust and collaboration in the UAE public sector. **Policy & Internet**, 2(1), 4.
43. Hagerty, Sean P. (2008): **an examination of uses and gradations of YOUTUBE**, Unpublished Master thesis, Department of Communication, Villanova University.
44. Siemens, George & Conole, Gráinne, (2011): Special Issue Connectivism: Design and Delivery of Social Networked Learning, **International Review of Research in Open and Distance Learning**, Vol. 12.3 1-4.
45. Zeevi, D. (2013): The Ultimate History of Facebook [INFOGRAPHIC] | Social Media Today.**Socialmediatoday.com**. Retrieved 29 July 2013.